

حقيقة الفؤاد ومعناه | حلقة ٥ من برنامج قلوب - رمضان ١٤٤١هـ

| الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

قلوب بين اضلاع البرايا وتکمن خلفها فمن قلب كمثل الصخر قاسي وقلب يوسعه الا الشكايا وقلب اجره وكن مثل السراج والمشتاقات ما بين الحنان المشكاة ما بين الحنان. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله الطيبين الطاهرين واصحابه الغر الميامين وازواجه امهات المؤمنين صل علينا يا رب معهم بمنك وكرمك وانت ارحم الراحمين وبعد حياكم الله جميعا اخوانى واخواتي ولا زلنا مع القلوب - 00:01:00

ومع مفردة رقراقة جميلة جدا تتعلق تعلقا كبيرا وترتبط ارتباطاوثيقا بموضوعنا الا وهي مفردة وكلمة الفؤاد ما معنى الفؤاد؟ وما هو الفؤاد؟ قال ابن فارس وهو من فرسان اللغة - 00:01:21

الفاء والالف والدال فؤاد هذا اصل صحيح يدل على حمى يدل على حمى وشدة حرارة ياه معنى جميل جدا ومن ذلك فاتوا اللحم اي شويت اللحم وسمى الفؤاد بذلك لحرارته - 00:01:42

وشدته والفؤاد هو القلب لتفقدہ وتوقدہ وقيل الفؤاد خلي بالك من المفردات دي والمعاني دي. قيل الفؤاد هو وسط القلب وقيل لا لا بل الفؤاد هو غشاء القلب والقلب محبتہ وسويداؤه - 00:02:11

والقلب حبته والسويداء واسم الفؤاد ادق من اسم القلب. لكن معناهما قريب من قريب ورد لفظ الفؤاد القرآن الكريم بتصاريف عدة في ستة عشر موضعًا تبين دقة التعبير القرآني المعجز - 00:02:35

الفؤاد هو محل ومركز الرؤية والبصيرة. قال تعالى ما كذب الفؤاد ما رأى صلى الله عليه وسلم. ما كذب الفؤاد ما رأى اي ما رأاه النبي بفؤاده ليلة الاسراء والمعراج من ايات الحق والصدق - 00:03:01

رأاه ببصره وبصیرته وتطابقت رؤية الفؤاد مع رؤية العين. فكما ان العين محل الرؤية الحسية فان الفؤاد محل الرؤية اليمانية المعنوية معاني جميلة تدبّرها وجعل القرآن الكريم التثبيت للفؤاد والربط - 00:03:20

للقلوب وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين. وقال سبحانه واصبح فؤاد ام موسى فارغا ان كادت لتبدى به اي بموسى لولا ان ربطننا على - 00:03:47

قلبه لولا ان ربطننا على قلبه لتكون من المؤمنين اي كادت ام موسى ان تبدي امر موسى من قلة ثبات الفؤاد من فجاء الرابط من الله جل وعلا على القلب بالايمان - 00:04:12

بالايمان والثقة واليقين والسكينة لتكون راسخة في التصديق بوعد الله الذي وعد به. انا رادوه اليك وجعلوه من المرسلين وقال في اصحاب الكهف وربطننا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السماوات والارض لن ندعوا من دونه لها لقد قلنا - 00:04:34

اذا شطط فالربط على القلوب والفؤاد كذلك وسيلة من وسائل العلم والمعرفة والاهداء الى الحق والهدى قال جل وعلا ولا تقف ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والفؤاد. كل اولئك كان عنده مسئولا - 00:04:57

وقال سبحانه والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا. يجعل لكم السمع والابصار والافئدة. لعلكم تشكرون وقال سبحانه ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافئدة - 00:05:18

ما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئتهم من شيء. اذ كانوا يجحدون بآيات الله وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون هذه هي وسائل

الادراك الثالثة. ما اغنت عنه شيئا - 00:05:38

اذ لم يستعملوها فيما خلقت له ولم يعملاها فيما يبصرون بالحق والهدى ومعرفة ربهم جل وعلا بل صرفوا كل هذه الوسائل للباطل والجحود والكفر والنكران. فما اغنت عنهم. ونزل بهم العذاب الذي كانوا - 00:05:54

يطلبوه على سبيل السخرية والاستهزاء والفؤاد كذلك محل الاصفاء والميل. قال تعالى وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا شياطين الانس والجن. يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا ولو شاء ربك - 00:06:13

ما فعلوه فذرهم وما يفترون. اسمع ولتصفي اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة. وليرضوه وليقترفو ما هم مقترفوون والاصفاء الميل الى الشيء. لغرض من الاغراض الاصفاء الميل الى الشيء. لغرض او لهوى او لهدف. فافئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة تميل الى - 00:06:32

زخرف القول وباطله وتحبه وترضاه والفؤاد كذلك محل الحب اسمع لهذه الكلمات والدعوات الجميلة من ابراهيم رينا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل - 00:06:59

افئدة لم يقل فاجعل قلوبنا فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم ارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون. اي يجعل افئدة من الناس تحبهم وتحب المكان الذي سكنوه. فاستجاب الله دعاء خليله - 00:07:23

فها هي القلوب تهوي من كل بقاع الارض الى هذا المكان بحب لا تقضى منه وطرا. بل كلما ترددوا على بيت الله الحرام ازدادوا اليه حبا وشوقا بل وستعجبون اذا قلت لحضراتكم لقد خص الله الافئدة - 00:07:42

باتلاع النار عليها في الاخرة وقال سبحانه نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة وخص الافئدة مع ان النار تخشى جميع البدن لأن الافئدة هي محل العقائد الفاسدة والمقاصد الزائفة - 00:08:06

ونوازع الكبر والهوى والفحوج والطغيان فالنار بامر الله ومشيئته تطلع على الافئدة وعلى قدر ما تستحق هذه الافئدة ويستحقها اصحابها من العذاب كما وكيف والنار عليهم اي مطلاقة مغلقة نسأل الله جل وعلا ان يثبت افئتنا - 00:08:31

وان يربط على قلوبنا هناك مفردة اخرى ايضا تتعلق بمفردات بحثنا لتدخل الى انواع القلوب الا وهي اللب ما هو اللب اللب في القرآن هو كل شيء خالص والجمع الباب - 00:08:56

واللب من الانسان ما ينتقى وهو العقل والفهم الخالص من الشوائب والهوى والشهوات والشبهات وبهذا اللب بهذا العقل يتميز الانسان عن الحيوان ويقال رجل لبيب اي عاقل واللب ايضا معناه الادراك والبصرة والقطنة والذكاء والحكمة والكياسة والرصانة - 00:09:21

ولم يرد لفظ اللب في القرآن الكريم مفردا قط بل ورد بصيغة الجمع في ستة عشر موضعا من القرآن اذ لا يكون اللب الا لاهل الايمان - 00:09:50

واهل التقوى واهل الحكمه واهل التذكر واهل التفكير واهل الاعتبار والتأمل الرسوخي في العلم واهل التدبر لآيات الله الكونية والقرآنية ولاهلي الاتباع قال تعالى فاتقوا الله يا اولي الالباب لعلكم تفلحون. قال تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقوني يا اولي الالباب. قال تعالى فاتقوا الله يا اولي - 00:10:09

الباب الذين امنوا قد انزل الله اليكم ذكرها. قال جل وعلا ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرة وما يذكر الا اولوا الالباب. وقال سبحانه ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار - 00:10:39

لآيات لاولي الالباب. وقال سبحانه والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا. وما يذكره الا اولوا الالباب الباب وقال سبحانه وليعلموا انما هو الله واحد وليذكره اولوا الالباب. وقال سبحانه - 00:10:57

افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى؟ انما يتذكر اولوا الالباب. وقال سبحانه الذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها وانابوا الى الله لهم البشرى فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب - 00:11:19

هذا خطاب القرآن لاولي الالباب الذين يهتدون بهذه العقول المنيرة الى الحق والتوحيد والخير والهدى الذين يعيشون بهذه الالباب
المنيرة مع ايات الله القرآنية ومع ايات الله الكونية ومع السنن - [00:11:43](#)

الالهية وسنة سيد البشرية فهذه الالباب يطعون الله ورسوله ولا يستمعون القول ليتبعوا منه ما وافق الهوى. لا بل ليتبعوا منه ما وافق الحق بدليله من القرآن والسنة هؤلاء هم اولوا الالباب - [00:12:05](#)

هذا معنى الصبر وهذا معنى الفؤاد وهذا معنى اللب كلمات لا غنى للباحث في هذا الموضوع وللمؤصل لهذه الدراسة المنهجية العلمية الا ويجب عليه ان يتعرض لها فتعالوا بنا بعد هذا التأصيل - [00:12:31](#)

لنعيش مع موضوعنا مع انواع القلوب ولقد ذكرت في اول لقاء قلت القلب سبيل النجاة ورمز الحياة وحقيقة الانسان له في جسم الانسان المكانة الاولى وله على جميع الجوارح اليد الطولى فهو الملك والاعضاء تبع له وحشمن. وهو القائد والجوارح جند له - [00:12:59](#)

اتحد شكله في كل البشر واختلفت حقيقته بعدد البشر. اسمع قلب حي اصفي من الدرر وقلب ميت اقسى من الحجر. وقلب مريض متقلب صاحبه على خطر وقد جمع الله جل وعلا - [00:13:25](#)

هذه القلوب الثلاثة في قوله تعالى ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض. والقاسية قلوبهم. وان الظالمين لفي شقاق من بعيد ولیعلم الذين اوتوا العلم انه الحق من ربک فیؤمّنوا به فتخبت له قلوبهم. وان الله لهادي الذين - [00:13:47](#)

امنوا الى صراط مستقيم. وفي قوله تعالى الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق. ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل. فطال عليهم اللامد - [00:14:10](#)

قت قلوبهم وكتير منهم فاسقون. وفي قوله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك. هاک الحجارة او اشد قسوة وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار. وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء. وان منها - [00:14:24](#)

كل ما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون. فالذين في قلوبهم مرض هم اهل النفاق الذين يتلقفون فتن الشهوات والشهوات والذين قست قلوبهم فصارت صلة كالحجارة حزب الشيطان - [00:14:44](#)

واعداء الرحمن الكافرون الطالمون لانفسهم باقوالهم وافعالهم واحوالهم واما اصحاب القلوب الحية المخبطة الخاشعة الخاضعة المتواضعه المطمئنة فهوئاء هم اهل الايمان اهل العلم بالله الذين استقر الحق والتوحيد ونور الهدى - [00:15:09](#)

في قلوبهم فخضعوا له جل وعلا واستسلموا له وانقادوا له وعظموا له واذعنوا له سبحانه بالحب والخوف والطاعة والعبودية واناب له بالتنورة الصادقة وتخلصوا من كل صور الغفلة والاعراض لله سبحانه وتعالى - [00:15:33](#)

وجدوا في السير اليه جل جلاله فهداهم الله الى الصراط المستقيم ورزقهم النظر الصحيح والفهم السليم الذي يوصلهم الى الحق الصريح والى التصديق المريح ردوا شبه الشياطين من الانس والجن عن ايات رب العالمين - [00:15:56](#)

وعن سنة سيد النبیین ورد المتشابه الى المحکم فلن تلحقهم حيرة ولم تعتريهم شبهة كما قال جل وعلا هو الذي انزل عليك الكتاب منه ایات محکمات هن ام الكتاب واخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زبغ فيتبعون - [00:16:18](#)

تتشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأویله وما يعلم تأویله الا الله. والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب. تعالوا بنا لنتعرف في اللقاءات المقبلة على انواع هذه القلوب - [00:16:41](#)

على القلب السليم والقلب الميت والقلب المريض وما هي شروط القلب السليم وما هي صفات القلب السليم في القرآن والسنة وما هي صفات القلب الميت في القرآن والسنة وما هي صفات القلب المريض في القرآن والسنة - [00:17:02](#)

لنقف بعد ذلك على اخطر واهم ما يقدم الا وهو الدواء والعلاج وذلك في اللقاءات المقبلة ان شاء الله جل وعلا اسأل الله سبحانه ان يرزقني واباکم قلوبا سليمة وان يظهر قلوبنا من امراضها واضرارها - [00:17:25](#)

وان يواظبها من رقدة الغفلة انه بكل جميل كفیل وهو حسبنا ونعم الوکیل. وصلی الله علی سیدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم السلام عليکم ورحمة الله وبرکاته. مثل السراج والمشتاقات ما بين الحنان والمشکاة ما بين - [00:17:50](#)

وقلب ناصع يقظ سليم بفطرته تجملت السجايا فثبت يا الله العرش منيبي يحتمي بك في حشاء -
00:18:24